في الرطوبه في الهوا وتغلظ وتكاثف لعدم الحر المحلل فاذا كثرت فيها الحراره لهبوب هاتين
الريحين تعقب تلك الرطوبه وتحرث الحشا طسو هذين الشهرين لهبوب الريحين عما هو لا
بق لها وكل وقت من اوقات السنه اذا كان ما يعرض فيه خارجا عن الامر المعتاد كانت الا
خلاط فيه خارجه فيتولد منها امراض منكره كما تو يامعان في حدوث الوقت تكثر الامراض الرديه
لكثرة الفواكه والحلال القوه في الاشهر السابقه وزياده الاخلاط فيها فاذا كثرت في الشتاء علا
مات المطر من الصبا وحدوث الهوا الكثير الابخره البخارية الغليظة الحراره مجرم واختلا
طها بالهوا اشتغلت الهوا لغلظها ولم المطر لشده غلظ الابخره البخاريه ويبوستها مع حرار
تفرقها وتشتتها ويمنعها من ان ينعقد ويستحيل ماء وتكون ذلك لبقا بسببه من احلال هو
فاسد لاختلاط ما في تلك الابخره من الاجزاء الناريه والارضيه والمائيه مع الهوا السنوي وهو

بالطبع رطب فحدث له مزاج يابس فاختلاط
العامض معه ويغلب عليه الرطوبه السنوبه
والحراره المبخره المنصه والحرارة
المنحرفه لتلك الابخره وذلك
يوجب لعفونه
الجهوه
ه

فلما كا

القاضي الاعمى
قيل عمر ابا نواس ذات يوم في شارع من شوارع بغداد فراى غلاما جميلا فقبله فحمله ذلك الغلام
وذكر له الغلام ما جرى من ابي نواس اليه فانشا القاضي يقول شعرا

اذا كنت لتجلس والسوق كارها · فلا تدخل الاسواق الا منقبا
ولا تبدي السرين من تحت ضرعه · فيخرج منها خجيلا عقربا
فمهلك مستورا وتتلو بها بما · وتترك قاضي المسلمين معذبا

فاجابه الغلام شعرا

وكنا رجونا ان نرى العدل بيننا · فاعقبنا من بعد الرجا فسوطوا
فما تصلح الدنيا وتصلح اهلها · اذا كان قاضي المسلمين يلوطوا

فلما كان ليله الاثنين ورسول الله صلى الله عليه واله يعالج سكرات الموت نادى بلال برحامه
الصلاه بمرمضى رسول الله صلى الله عليه واله ينادي الصلوه يبشر بنبيك فقدر على النهوض الى الصلاة
يا بلال قل لابي بكر يصلي بالناس فلا قوة لنبيك الى الصلاه في هذه الساعه فرجع بلال يبكي وينحب وهو
يقول وانقصام ظهراه وانبتاه بعد يا رسول الله قالت الانصار ويل امك يا بلال ما تكر قال يا
معاشر الانصار اعز بكم في نبيكم رسول الله صلى الله عليه واله وقال يا ابا بكر صل بالناس فقد اذن بكر
رسول الله صلى الله عليه واله وقال ويل امي يا بلال من يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه واله وهو في ارض الدنيا يا الله
يا بلال اغد الى النبي صلى الله عليه واله واذنه بالصلاة فنادى بلال الصلاه يا رسول الله فما النبي يا نبيك
نهوضا الى الصلاه قل لابي بكر يصلي بالناس قال يا رسول الله زودنا قبل خروجك من الدنيا قال فوقف بلال
وهو يبكي قال له النبي اذهب وقل لابي بكر يصلي بالناس قال فلما اقام بلال الصلاه وقف ابو بكر في المحراب
على مقام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلم ينطق لسانه وخنقته العبره وتقلقت عصابته
وهو يقول واحمداه واحمداه واربع الارامل والايتام انقطع الوحي من الدنيا ابد الابد فعند ذلك سمع
الرجعه ورد الله عليه روحه فقام ودنا كاعلى علي ابن ابي طالب عليه السلام وعلى عمر بن عفان فخرج من الباب الصغير
وهو يخطو ابرجله خطوا ضعيفا فلم يتبعه للمنبر من حرارات الموت حتى صلى النبي صلى الله عليه واله
واستاخر ابو بكر وتلك الصلاه صلاه الصبح المكتوبه وهي اخر صلاه صلاها النبي صلى الله عليه واله وسلم
وقال يا بلال ناد بالمهاجرين والانصار فلما ناداهم بلال نزل ملك الموت من السما فقال يا محمد ربك يقرئك
السلام فقال رسول ربي بعث السلام وهو السلام قال يا محمد اعط من نفسك القصاص في دار الدنيا احب
من ان تعطيه يوم القيامه على روس الاشهاد فقال له النبي صلى الله عليه واله ناد في جمع الناس فلما حضروا
بين يدي النبي صلى الله عليه واله قال لهم النبي صلى الله عليه واله انا اسالكم بالله ايكم شتمته من غير شي فليشتمني
وايكم ضربته من غير شي فليضربني واسالكم بالله دينا فلما خشي جبينه قال قام رجل من الانصار فقال انا اسالك
سوالا يا رسول الله قال النبي وما ذاك السوال يا اخا الانصار قال دين علي عبي ذا الفضول وهو
مرهون بصاع من شعير فقال فالتفت النبي صلى الله عليه واله الى علي عليه السلام وقال يا علي اقض هذا الرجل
صاعا وخذ منه الدرع المكنى ذا الفضول وقال رجل من اليمن يقال له عكاشه الانصاري انا اخر من اسلم
معك ودخل معك في الاسلام يا رسول الله وقد سالتنا القصاص وانا اسالك القصاص قال النبي صلى الله
عليه واله متى ذلك يا عبد الله قال يوم غزونا المشركين وكنت معك في اخر القوم وانت تخبر بامرنا وابينها
نعلت وانت في عسكري بقر كثيره مذبوحه وكبشا مذبوحا ونظرت في شيعتي بلمه عظيمه فعلمتك تنعش
الروبا يا رسول الله قلت نعم اما البقر التي رايت مذبوحات فاولئك الانصار يستشهدون واما الكبش
فعمي حمزه يستشهد فبينما انت تقص الرويا اذ نادى مناد يا رسول الله قد طلع المشركون على المومنين
فضربتني بقضيبك الممشوق فاحزنت قلبي وادمعت عيني يا رسول الله صلى الله عليك واله ولولا انك سالت بحق الله
وبحقك وحق الاسلام لما اخبرتك قال له النبي صلى الله عليه واله صدقت يا عكاشه اتعرف القضيب اذا رايته قال نعم يا رسول
الله قال النبي صلى الله عليه واله اذهب يا بلال الى عائشه وائتني بالقضيب الممشوق فذهب بلال فقرع الباب
وهو يقول السلام عليكم يا اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالت وعليك السلام يا موذن رسول الله قال يا بلال
كيف حال حبيبي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لها يا زوجه رسول الله صلى الله عليه واله دانت الموت قال يا
منا وبلغني القضيب الممشوق قالت وما تريد بالقضيب الممشوق واي سفر يريد وهو على سفر الموت
وهو لا ياخذ القضيب الا يوم عيد او يوم سفر بعيد قال لها يا زوجه رسول الله لا يريد شيئا قالت فما الله
ما الذي يريد بالقضيب قال يريد ان يبتلي من نفسه القصاص في الدنيا قبل الاخره قالت فتح تبكي وتقول واغماه

Copyright © King Saud University